ISSN 1021-6804

المجلد (30) العدد (3) 2015

مؤتة

للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في

جامعة مؤتة

أثر استخدام أسلوبي المحاضرة المعدلة ولعب الدور في تحصيل طلبة التمريض واتجاهاتهم نحو المهنة

جودت أحمد سعادة*

محمد موسى الحسينات

ملخص

هدفت الدراسة إلى تقصّي أثر أسلوبي المحاضرة المعدّلة ولعب الدور في تحصيل طلبة التمريض واتجاهاتهم نحو مهنة التمريض في الجامعات الأردنية. وقام الباحثان بتطوير اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه نحو المهنة، بعد التأكد من صدقهما، وحساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر- ريتشارد سون (20) إذ بلغ (0.82) أما مقياس الاتجاه، فقد حُسِبَ ثباتهُ باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وحساب معامل ارتباط بيرسون، إذ بلغ (0.79). واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية التجميعية من طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض في ثلاث جامعات أردنية، وبمجموعات ثلاث: التجريبية الأولى (لعب دور)، وعددها (30) طالباً وطالبة، والتجريبية الثانية (المحاضرة المعدلة) وعددها (25)، والمجموعة الثالثة ودرست بالطريقة الاعتيادية، وعددها (31) طالبا وطالبة. وتم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وكشفت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط تحصيل طلبة أسلوب لعب الدور، ومتوسط تحصي طلبة الطريقة الاعتيادية، ولصالح لعب الدور. كما ظهر فرق دال إحصائياً بين متوسط تحصيل طلبة المحاضرة المعدلة ومتوسط تحصيل الطريقة الاعتيادية، ولصالح طلبة المحاضرة المعدلة. وظهر أيضاً فرق دال إحصائيا بين متوسط طلبة أسلوب لعب الدور، ومتوسط طلبة المحاضرة المعدلة، وكانت بالتساوي.

الكلمات الدالة: لعب الدور، المحاضرة المعدلة، التحصيل، الاتجاه، التمريض.

---

* قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الشرق الأوسط.

تاريخ تقديم البحث: 2013/6/4م. تاريخ قبول البحث: 2014/6/30م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2015.

The impact of using modified lecture and role-playing methods on nursing students' achievement and attitudes toward nursing profession

Jawdat Ahmad Saadeh
Mohammd Al-Husainat

Abstract

This study aimed at inquiring the impact of two teaching methods on the nursing students' achievement and attitudes toward nursing. The researchers developed two instruments: An achievement test that consisted of (41) items, and an attitude scale that consisted of (31) items .The validity was insured and the reliability of the two instruments were assured by using (KR-20), test – retest and Pearson Correlation. Their reliability values were (0.82) and (0.79).

The sample of the study consisted of (86) students whom were chosen randomly as cluster sample from three universities within three groups: The first experimental group of (30) students who taught by the role-play method, and the second experimental group of (25) students, who taught by the modified lecture method, and the control group of (31) students, who taught by the regular method.

ANCOVA has been used to anaylze the data. The results showed that there was a statistical significant difference in the students achievement in favour of those who studied by role play and modified lecture methods when they compaired with those who studied by the regular method.

Keywords : Role – play, modified lecture, achievement, nursing.

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة:

يعدُّ التعليم الطبي ثروة اقتصادية في المجتمعات المتطورة والنامية ومنه التعليم التمريضي. وتعدُ مهنة التمريض إحدى المهن الطبية التي تمثل استراتيجيات مهمة في نظم الرعاية الصحية التي لا يمكن الاستغناء عنها في أي نظام اقتصادي أوصحي. وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن مهنة التمريض من الأنشطة الصحية التي تساهم في الارتقاء بصحة الإنسان أو استعادة صحته بعد المرض فالممرض يمثل حلقة الوصل المهمة بين المريض وأفراد الفريق الصحي أو الطبي.

كما أن المفهوم الشامل للتعليم التمريضيّ بأنه علم وفنّ، يهتم أساساً بالأفراد جميعهم جسما وروحا، ويقوم على أسس ومعلومات ومعارف ومهارات خاصة تتضمن مجموعة من المبادئ التعليمية المستمدّة من العلوم الأساسية العامة للعناية الشاملة للمرضى، مما يساعد على سير العمل وتقدم المريض نحو الشفاء، وارتفاع الروح المعنوية لديه. ويتم كل ذلك في الغالب من خلال المنظومة التعليمية المتكاملة، ومكوناتها من المعلم والمتعلم، والمنهج والبيئة التعليمية التعلميَّة، والتفاعل المثمر بين هذه المكونات الرئيسة، مع المعلم يعدّه المرشد والقائد والمسير لعملية التعليم.

إن مفهوم التعليم التمريضي ليس التركيز على نقل المعارف للطلبة فحسب، بل اكتساب المهارات اللازمة لتلبية احتياجات الطلبة المتعددة في تنوع من المناخ التعليمي والاتجاهات التي لها علاقة بالمواقف في ممارسة هذا النوع من التعليم. لذا، فإنه ينبغي على المعلمين، أو أعضاء هيئة التدريس في هذا المجال القيام بمجموعة من الإجراءات والأساليب المختلفة في البيئة التعليمية التعلمية، واكتساب المهارات الضرورية مثل ابتكار استراتيجيات جديدة للتعلّم، مما يساعد الممرضين على التفكير الإبداعي وحل المشكلات الصحية للمرضى، والتي تؤكد على أهمية المتعلم، والعناية به وبميوله واهتماماته، واتصال كليات التمريض بالمجتمع، وتطبيق طرق التدريس الحديثة منها تبعا لتغير النظرة إلى طبيعة عملية التعليم. فبعد أن كانت تعتمد على الحفظ والتسميع، اتسعت لتشمل المستويات الإدراكية المعرفية العليا، مما يتطلب إيجابية المتعلّم في التعليم، بهدف إظهار قدراته الكامنة، والارتقاء بها والعمل على تنميتها باستمرار.

ولم تعد الأساليب التقليدية في التدريس تلائم الحياة المعاصرة، مما أدى إلى ظهور نظريات تربوية عديدة تساعد على اكتساب كثيرٍ من المهارات العقلية والاجتماعية والحركية الأساسية. وتتمثّل وظيفة المعلم الناجح في إتاحة الفرصة للمتعلمين لتحصيل المعرفة بأنفسهم، والمشاركة بفاعلية في أنشطة التعلم كافة، والإقبال على ذلك برغبة ونشاط، حتى يعتاد الطالب الاستقلال في الفكر، والعمل والاعتماد على الذات. وهذا يحمل العاملين في قطاع التعليم التمريضي المسؤولية الكبرى لتحديد طرق التدريس الفعالة في تعليم هذا التخصص، وابتكار استراتيجيات التعلم الحديثة، مما سيكون له الأثر الإيجابي في التحصيل والاتجاه نحو المهنة.

وأشار كل من (Bergman,1990)و (Salsali,2005) في أبحاثهما، إلى أن التنوّع في أساليب التدريس في كليات التمريض، وتطبيق التعلم النشط، وابتكار استراتيجيات حديثة، ينمّي القدرات لدى طلبة التمريض في التفكير الإبداعي، وأن لها الأثر الإيجابي على كل من التحصيل والاتجاه نحو المهنة.

وفي الإطار التربوي يؤكد سعادة (2003) إلى أن تحقيق الأهداف التربوية المرجوَّة مهمة أساسية، فقد تنافس علماء التربية، ولا سيما المهتمون منهم بطرق التعليم والتعلم، على طرح الأساليب والتقنيات التعليمية التعلمية المتنوعة التي تجعل من المتعلم مفكراً وناقداً، بعد أن كان يمثّل الشخص المتلقي للمعلومات والناقل للمعارف، وكان من بين آخر الأساليب وأكثرها حداثة ما يسمّى بالتعلم القائم على التجربة، والتعلم النَشِط.

ويركز التعليم التمريضي من الناحيتين النظرية والعملية على تنّوع وتقنيات أساليب التدريس، مما يمثّل تحدياً كبيراً، وذلك نظراً لتعقيد طبيعة مواد هذا النوع من التعليم، وعدم الشعور بالراحة بالنظر لطبيعة المادة الجافة من دراسة هذا النوع من التعليم نظريا، والذي غالبا ما يكون أقرب إلى الناحية العملية. فهذا يتطلّب من أعضاء هيئة التدريس عمل الكثير لتجنب الطرق التقليدية، والتكيّف مع الاستراتيجيات المناسبة لبيئة الطالب التعليمية التعلمية من جهة، ومحتوى المادة التعليميّة من جهة ثانية، كي يكون قادراً على حلّ المشكلات ومواجهة التحديات التي تواجهه في حياته، وممارسة مهنة التمريض في مستقبلة المهني.

وقد هاجم الكثير من المربين طريقة المحاضرة التقليدية في التدريس، على أنها تجعل من المعلم في الغالب مركز العملية التعليمية التعلّمية، وتضع الطالب في موقف المتلقّي، وأن المهم فيها إعطاء أكبر كمٍ ممكنٍ من المعلومات في أقصر وقت ممكن. ومن هنا ظهرت إستراتيجية جديدة تسمى بالمحاضرة المعدلة كي تعالج عيوب المحاضرة التقليدية، وقد طرح المربون ثلاثة أنماط لها كالمحاضرة الموجهة، ومحاضرة التغذية الراجعة، ومحاضرة الاستجابة. كما أبرز المربون عدداً من الفوائد التي توضح أهمية أسلوب لعب الدور في العملية التعليمية التعلمية مثل رفع درجة الأداء التحصيليّ، والتطبيق الفعلي لمبدأ التعلم بالعمل، وتشجيع عمليات التحليل والمقارنة، وتشجيع عملية القيام بلعب دور الآخرين، والتركيز على القيم الاجتماعية المتعددة ذات التأثير الحسن في السلوك.

وباختصار، فإنه يمكن استخلاص مجموعة من الأمور في ضوء ما سبق، يتمثل أهمها في حاجة التعليم التمريضي إلى التنويع في أساليب التدريس، في ضوء سلبيات الطريقة التقليدية من جهة، وإيجابيات الأساليب الحديثة من جهة ثانية، والتي تسعى بدورها إلى تحقيق أكبر عدد من الأهداف التربوية المنشودة. وهذا ما شجع الباحثين على اختيار أسلوبين حديثين هما: أسلوب المحاضرة المعدلة Modified Lecture Method وأسلوب لعب الدور Role-Play Method ، والعمل على تطبيقهما في (مادة صحة المجتمع) وهي مادة إجبارية في التعليم التمريضي، وذلك من أجل التحقق من أثرهما في تحصيل طلبة السنة الرابعة من كليات التمريض في الجامعات الأردنية العامة والخاصة، واتجاههم نحو مهنة التمريض ذاتها.

مشكلة الدراسة:

منذ العقدين الأخيرين من القرن العشرين، شَهِدَ نظام الرعاية الصحية في الأردن، وخارجه تطورا سريعاً نتيجةَ التغيرات المذهلة التي طرأت في مجالات الحياة المختلفة. ونتيجة كثرة المعلومات، وزيادة الجوانب التطبيقية، وانخراط التقنية المتطورة في العمل من أجل تقديم نظام الرعاية الصحية، وبسبب الطلب على الكم الهائل من العلم، والمعلومات الحديثة في زمن قصير في مجال الرعاية الصحية، فإن هذا التطور يعتمد أساساً على مدى التقدم والتغير في التعليم الطبي ومنه التعليم التمريضي، لأن الذين يقومون بتقديم هذا النظام العالي في التقنية هم الأطباء والممرضون. وهذا يتطلب من العاملين في قطاع التعليم الطبيّ، والتمريضي إعادة مكانة طرق التدريس الفعالة التي

تلبي احتياجات هذا النظام التربوي الجديد المتطور فنيا وتقنية المهارات الخاصة في تدريس الطلبة في هذا التخصص حسب طرق التدريس الحديثة والفاعلة.

ومن الملاحظات الميدانية من جانب القائمين على هذه الدراسة، لما يدور من تدريسٍ فعلي في صفوف التعليم التمريضي، من سيطرة الطريقة التقليدية عند تدريس مادة (صحة المجتمع) من جانب العديد من أعضاء هيئة التدريس في كليات التمريض بالجامعات الأردنية، والتي يكون فيها الطالب مستمعاً وغير متفاعلٍ في الغالب، بينما يتركز النشاط على عضو هيئة التدريس الذي يقدم أكبر قدرٍ من المعلومات لهذا الطالب، مما أدى إلى التفكير في اختيار بعض أساليب التدريس الفاعلة من جانب القائمين على هذه الدراسة.

وفي حدود اطلاع القائمين على هذه الدراسة للمتيسر من الدراسات السابقة على المستويين المحليّ والعربيّ، وجد أن مثل هذه الدراسات لا تزال نادرة في البيئة الأردنية، وخاصة في مجال التعليم التمريضي، وكذلك الأمر على المستوى العربي. وبما أنه توجد فروق فردية بين الطلبة، وزيادة في أعدادهم السنوية في تخصص التمريض، وصعوبة تقليل الأعداد لاعتبارات مادية واقتصادية، ووجود حاجة ماسة إلى تحسين أساليب التدريس في تعليم مادة صحة المجتمع بدلاً من طريقة التدريس الاعتيادية لرفع مستوى تحصيل الطلاب ومستوى تفكيرهم، فقد جاءت هذه الدراسة لتطبيق أسلوبين من أساليب التدريس المهمة في مجال التعلم النشط هما: المحاضرة المعدّلة ولعب الدور، والكشف عن أثرهما في تحصيل طلبة السنة الربعة في كليات التمريض، واتجاهاتهم نحو مهنة التمريض، تماشيا مع ما أكدت عليه العديد من المؤتمرات التمريضية والمجلس الأعلى للتمريض التي عقدت في عمان، وأوصت بضرورة تحديث أساليب التدريس التي تؤدي إلى التفاعل، مما جعل الحاجة ملحة لاستخدام أساليب التدريس الفاعلة في مجال تدريس طلبة التمريض.

أسئلة الدراسة:

تتمثل أسئلة الدراسة الحالية في الآتي:

- أثر تدريس طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض في الجامعات الأردنية لمادة صحة المجتمع باستخدام أسلوني لعب الدور، والمحاضرة المعدّلة (التغذية الراجعة) في تحصيلهم؟

ما أثر تدريس طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض في الجامعات الأردنية لمادة صحة المجتمع باستخدام أسلوبي، ولعب الدور، والمحاضرة المعدّلة (التغذية الراجعة) في الاتجاه نحو مهنة التمريض؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة عن السؤالين السابقين، قام الباحثان باختبار الفرضيّتين الصفريّتين الآتيّتين:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تحصيل طلبة كليات التمريض في الجامعات الأردنية بمادة صحة المجتمع، تُعْزى إلى إستراتيجية التدريس (لعب الدور، المحاضرة المعدّلة، مقارنة بالطريقة الاعتيادية).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طلبة كليات التمريض في الجامعات الأردنية نحو مهنة التمريض، تعزى إلى إستراتيجية التدريس (لعب لدور، المحاضرة المعدّلة، مقارنة بالطريقة الاعتيادية).

أهداف الدراسة:

يتلّخص الهدف من هذه الدراسة في تقصي تأثير أسلوبي المحاضرة المعدلة (نوع التغذية الراجعة) ولعب الدور في تحصيل طلبة السنة الرابعة من كليات التمريض في مادة صحة المجتمع واتجاهاتهم نحو المهنة في الجامعات الأردنية، مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

أهمية الدراسة:

من المتوقع أن تعمل هذه الدراسة على إثراء ميدان البحث التربوي في هذا المجال على مستوى البيئة الأردنية والعربية، كونها تتناول إستراتيجيتي المحاضرة المعدلة ولعب الدور وأثرهما في تحصيل الطلاب في كليات التمريض بالجامعات الأردنية، وتطور اتجاهاتهم الإيجابية نحو التمريض، كما ستفتح آفاقا جديدة في مجال التربية وتطبيقاتها. كما تتمثل أهمية هذه الدراسة أيضاً في النقاط الآتية:

1- يأمل القائمون عليها أن تتوفر معلومات جديدة عن طرق التدريس الحديثة مثل لعب الدور، والمحاضرة والمعدلة في الجامعات الأردنية العامة والخاصة وسدّ النقص في الدراسات التي تناولت أثر طرق التدريس في تحصيل طلبة التمريض وتطوير اتجاهاتهم نحو التمريض.

2- قد تساعد هذه الدراسة على حفز المسؤولين في كليات التمريض خلال بناء الخطط الدراسية والمقررات لطلبة كليات التمريض على أساس إعطاء الدور الأكبر للمتعلم عند إعداد أو تخطيط لأي مقرر دراسي لطلبة كليات التمريض في الجامعات الأردنية، تحقيقا للأهداف التعليمية في هذا النوع من التخصصات الجامعية. كما يأمل الباحثان أن تنعكس أهمية هذه الدراسة على تشجيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، على توظيف إستراتيجيتي المحاضرة المعدلة ولعب الدور وتفعيلها في عمليتي التعلّم والتعليم بالإسهام في بناء الخطط الدراسية لمساقات طلبة كليات التمريض.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تم تعميم نتائج الدراسة في ضوء الحدود والمحددات الآتية:

1- الحد الزماني: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الجامعي 2013/20012م.

2- الحد المكاني: ويتمثل في كليات التمريض في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في مدن عمان والزرقاء التي تشمل كلية التمريض في: الجامعة الأردنية، وجامعة الزيتونة، والجامعة الهاشمية.

3- المحتوى: اقتصر المحتوى على الوحدة الدراسية (منع العدوى والوقاية من الأمراض المعدية) من مادة صحة المجتمع وليس جميع محتوى تلك المادة.

4- أدوات الدراسة: هي من إعداد القائمين على هذه الدراسة، وترتبط نتائج الدراسة بدلالات صدقها وثباتها.

5- التحضير: الذي اقتصر على طريقة المحاضرة المعدلة، نمط (التغذية الراجعة) من بين أنماط ثلاثة لها.

مصطلحات الدراسة:

تتمثل أهم مصطلحات الدراسة التي ينبغي تعريفها في الآتي:

1- أسلوب لعب الدور: هو عبارة عن أسلوب تدريس يتم من خلاله تمثيل، ومحاولة محاكاة، أو محاولة استعادة يفترض فيها من الطلبة القيام بالأدوار المختلفة للأفراد أو الجماعات في موقف حياتي حقيقي، وبذلك يكون وسيلة تحل محل الحقيقة فترة قصيرة من الزمن، وعلى نحو يوضح هذه الحقيقة، أو يسمح بمتابعتها (سعادة وآخرون، 2006). ولقد عرّف الباحثان هذا المفهوم إجرائياً بطريقة التحضير التي قام بها الباحثان نفسيهما لوحدة تدريس من وحدات مادة صحة المجتمع المقرر على طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض حسب أسلوب لعب الدور وهي وحدة (منع العدوى والوقاية من الأمراض المعدية).

2- المحاضرة المعدّلة (التغذية الراجعة منها): هي عبارة عن أسلوب تدريس يتم من خلاله تصميم محاضرة حول دليل دراسي إضافي يزود الطلبة بكل من الأهداف التعليمية، والقراءات الإضافية، والاختبارات القبلية والبعدية ومخطط ملاحظات حول المحاضرة ذاتها. وقد عرّف الباحثان هذا المفهوم إجرائياً على أنه طريقة التحضير التي قام الباحثان بإعدادها لوحدة (منع العدوى والوقاية من الأمراض المعدية) إحدى وحدات مادة (صحة المجتمع) المقررة على طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض، حسب أسلوب المحاضرة المعدلة من نوع التغذية الراجعة.

3- التحصيل: هو عبارة عن العلامة أو الدرجة التي سيحصل عليها الطالب في الاختبار الذي قام الباحثان بتطويره لهذا الغرض حسب محتوى موضوع (منع العدوى والوقاية من الأمراض المعدية) من مادة صحة المجتمع لطلبة السنة الرابعة بكليات التمريض في كل من في الجامعة الأردنية الحكومية، والجامعة الهاشمية الحكومية، وجامعة الزيتونة الخاصة.

4- الاتجاه: مجموعة تنظيمات محددة في الفرد، ونوع المفاهيم التي يفرضها عليه مجتمعه التي تشمل مشاعره وأفكاره ونزعاته التي تجعله يتصرّف تجاه بعض مظاهر بيئته (مهيرات، 2010). وعرفه آخرون بأنه تكوين عرضي متغير، أو كامن أو متوسط (يقع بين مثير واستجابة). ويقاس بالعلامة أو الدرجة التي سيحصل عليها الطالب في مقياس الاتجاه نحو مهنة التمريض الذي قام الباحثان بتطويره لأغراض هذه الدراسة في الجامعات الثلاث.

5- الطريقة الاعتيادية: هي الطريقة الشائعة في التدريس في المرحلة المدرسية أو الجامعية والتي تعتمد في الغالب على التوضيح والتفسير وتلقين المعلومات، ويكون فيها المعلم محور العملية التعليمية.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحثان على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة، والتي يمكن تقسيمها الى ثلاثة محاور كالآتي:

أولاً: محور الدراسات التي تناولت أسلوب لعب الدور:

من أهم هذه الدراسات ما قام به راشد (1997) من دراسةٍ هدفت إلى معرفة مدى تطوير كتاب القراءة ذي الموضوع الواحد في المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب لعب الدور. وقد أُجري هذا البحث في مدارس محافظة القاهرة، واستخدم المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي. وتم اختيار عينة الدراسة عشوائياً و تقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، إذ تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام أسلوب لعب الدور، وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المتبعة. وقد أوضحت النتائج فعالية أسلوب لعب الدور في تحقيق كفاءة عالية في الاختبار التحصيلي ككل في القراءة ذات الموضوع الواحد، وكذلك في تنمية الاتجاه نحو القراءة وفي جعل الطالبات أكثر مشاركة داخل الفصل.

وطبق جاب الله (2001) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتم اختيار المجموعة التجريبية للبحث من بين تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة علي بن أبي طالب بمدينة صُحار في سلطنة عُمان، والمجموعة الضابطة من مدرسة الإمام الربيع بن حبيب في المدينة ذاتها. وقام الباحث بإعداد أدوات البحث الآتية : قائمة بمهارات التعبير الشفوي، واستطلاع رأي لبعض مواقف التحدث المناسبة لاختيار التلاميذ في مهارات التعبير الشفوي، واختيار مهارات التعبير الشفوي، وقام بإعداد بطاقة تقويم مهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ من خلال أدائهم في بعض مواقف البحوث، وقام الباحث بإعداد دليل المعلم لتنمية بعض مهارات التعبير الشفوي.

وهدفت دراسة فرساوي (2001): التعرف إلى أثر استخدام وحدة تعليمية تقوم على إستراتيجيتين هما: القصة، ولعب الدور في تنمية التفكير الإبداعي. واستخدم الباحث المنهج التجريبي في هذه الدراسة، مع استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها. وتؤكد نتائج هذه الدراسة على أنّ الأطفال لم يشاركوا في بعض الألعاب الدرامية التي تعتمد على أسلوب لعب الدور، ويرجع ذلك لعدم تدريبهم على مثل هذا النوع من الألعاب.

وحاولت دراسة صلاح (2002) الكشف عن أثر مدخل مسرحة المناهج كأسلوب لعب دور في تحقيق أهداف تدريس النحو. واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي. وتم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بعد تقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الجانب المعرفي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى المساعيد (2003) دراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام طريقتي لعب الأدوار والمناقشة في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في دروس العبادات، واتجاهاتهم نحوها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الصف الخامس الأساسي في المدارس التابعة للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق للعام الدراسي 2002/2003 البال عددهم (1968) طالبا وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من ست شعب من شعب الصف الخامس الأساسي وبلغ عددهم (219) طالبا وطالبة. وتمَّ اختيار المدارس بالطريقة القصدية، أما الشعب فقد تم توزيعها بالطريقة العشوائية إلى ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين بلغ عددها (140) طالبا وطالبة: المجموعة التجريبية الأولى ودرست بطريقة لعب الأدوار، والمجموعة التجريبية الثانية درست بطريقة المناقشة.أما المجموعة الضابطة فقد بلغ عددها (70) طالبا وطالبة درست بالطريقة التقليدية. وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس أو الطريقة في الاختبار التحصيليّ المباشر، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والطريقة في مجال المتعلم.

وطبق شطرات (2004) دراسة هدفت إلى تقصي أثر استرتيجية لعب الدور في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في التربية الاجتماعية والوطنية ومستوى احتفاظهم بها في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى. وقد تكونت عينة الدراسة من (1260) طالبا تم توزيعهم على مجموعتين: التجريبية وتكونت من (222) طالبا من الصف الثاني الأساسي و(480) طالبا من الصف الخامس

الأساسي كمجموعة تجريبية، و(480) طالباً آخر من طلاب الصف الخامس الأساسي كمجموعة ضابطة. وقد أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي تعزى لطريقة التدريس ولصالح لعب الدور، ووجود فروقات ذات دلالة إحصائية في احتفاظ طلبة الصف الثاني تعزى لإستراتيجية لعب الدور. كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي تعزى لمتغير الطريقة ولصالح لعب الدور للصف الخامس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في احتفاظ الصف الخامس الأساسي تعزى لإستراتيجية لعب الدور

وأجرى حماد (2005) دراسة بهدف التعرُّف إلى وجود دلالة الفروق بين متوسط تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي اللواتي تعلمن اللغة الانجليزية بإستراتيجية لعب الأدوار (المجموعة التجريبية) ومتوسط تحصيل اللواتي تعلّمن اللغة الانجليزية (بالطريقة التقليدية) المجموعة الضابطة. وقد أجريت الدراسة علي عينة قوامها (78) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي بمدرسة عمرو بن العاص العليا)ب) . وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في هذه الدراسة، واستخدمت الباحثة أداة واحدة عبارة عن اختبار تحصيلي قبلي وبعدي في ضوء مستويات بلوم المعرفية، مستخدمة الأساليب الإحصائية الآتية :اختبار (ت) واختبار مان وتيني (Man Whitney) للتعرف الى الفروق بين المجموعتين المستقلتين. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، ممايدل على فاعلية إستراتيجية لعب الأدوار مقارنة بالتقليدية.

وهدفت دراسة برقان (2009): إلى تقصي أثر إستراتيجية لعب الدور في التحصيل والتفكير الاستقرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية. واقتصرت عينة الدراسية على مدرستين، وبأربع شعب صفّـيَّة من شعب الصف الثالث الأساسي تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية، وتمَّ توزيعها على مجموعتين بالطريقة العشوائية البسيطة، المجموعة التجريبية: وتمَّ تدريسها بإستراتيجية لعب الدور، وعدد أفرادها (54) طالبًا وطالبة. والمجموعة الضابطة : وتمَّ تدريسها بالطريقة الاعتيادية وبلغ عدد أفراده 52)) طالبًا وطالبة. وقد تمّ تحليل البيانات باستخدام حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية وتحليل التباين الأحادي المصاحب، وكشفت النتائج عن وجود أثر إيجابي للتدريس باستخدام لعب الدور في تحصيل الطلبة وتفكيرهم الاستقرائي.

وأجرى كل من (Levitt & Adelman, 2010) دراسة حول استخدام لعب الأدوار في تدريس نظرية التمريض للتعلم على الإنترنت في برنامج البكالوريا. وركزت الدراسة على مدى تكّيف شخصية الطالب مع نظريات التعلم في التمريض، والتفاعل معها باستخدام أسلوب لعب الدور مع أقرانهم. وكشفت النتائج أن استخدام الطلاب للعب الدور يزيد من المشاركة، والتعلم النشط و يعكس الإثارة والفائدة، بالإضافة إلى الاتجاه الإيجابي نحو المادة والمهنة في وقتٍ واحد.

وطبق كل من (Russelt & Wright , 2011) حول استراتيجيات التدريس التي تساعد على التعلم النشط في مجال الرعاية الصحية، فقد أظهرت أنّ استراتيجيات مثل طرح الأسئلة، والتعلم الذاتي، ومفهوم رسم الخرائط، ولعب الأدوار، ودراسة الحالة والتعلم عن طريق حل المشكلة تساعد على التعلم والتفكير الإبداعي.

ثانياً: محور الدراسات التي تناولت أسلوب المحاضرة المعدلة:

من أهم هذه الدراسات ما قام به (Weekes, 1993) من دراسة قارن فيها بين طريقتين لتدريس مساق الجيولوجيا للمعلمين في أثناء الخدمة من خلفيات معرفية، و خبرات تدريسية متنوعة في ولاية كارولينا الجنوبية الأمريكية، حيث تم تقديم المساق الذي تم تصميمه ليدرس في فصلين صيفيين متتاليين، كان الفصل الصيفي الأول في عام 1991 شارك في تدريس المساق (15) معلما، درسوا المساق المصمم بطريقة المحاضرة المعدلة مع المناقشة، وبمصاحبة شرائح تعليمية مأخوذة من الميدان، في حين كان الفصل الصيفي الثاني في عام 1992 شارك فيه(11) معلما درسوا المساق المصمم لتدريسه بطريقة الدراسة الميدانية وبمصاحبة Background (Lectures) محاضرات مفسرة. وأشارت نتائج الدراسة إلى الآتي: لا يوجد فرق دال إحصائيا بين المجموعتين في الاختبار القبلي الذي تمَّ تقديمه في بداية المساق سواء في الجانب المعرفي أو الجانب الانفعالي، لا يوجد فرق دال إحصائيا بين المجموعتين (مجموعة المحاضرة المعدلة مع المناقشة، وبمصاحبة شرائح تعليمية مأخوذة من الميدان، ومجموعة الدراسات الميدانية وبمصاحبة المحاضرات المفسرة مع المناقشة) على الاختبار البعدي في الجانب المعرفي، على الرغم من الزيادة الحاصلة في المتوسط الحسابي لكل مجموعة، ووجود فرق دال بين المجموعتين على الاختبار البَعْديّ في الجانب الانفعالي، ولصالح الطريقة المستندة على الدراسة الميدانية، وعدم وجود فرق دال إحصائيا في الجانب المعرفي بين تلك الموضوعات الفردية

والمساق ككل، في حين كان هناك فرق دال إحصائيا بينهما في الجانب الانفعالي، وأن الفرق الوحيد والدال إحصائيا في الدرجات البعدية للمجموعتين يشير إلى انخفاض معتقدات الصف الذي درس بالطريقة التقليدية. كما أظهر التحليل التساوي بين مجموعة المحاضرة المعدلة والمناقشة، وبمصاحبة شرائح تعليمية مأخوذة من الميدان، الدراسة الميدانية وبمصاحبة محاضرات مفسرة مع المناقشة) في الجانب المعرفي، ووجود أثر أكبر في الجانب الانفعالي، وزيادة أكبر في قدرة المشاركين الإدراكية لتعليم علوم الأرض.

وقارنت دراسة ميرز (Mears, 1995) بين أسلوبين من أساليب التدريس (أسلوب المحاضرة العادية، وأسلوب المحاضرة المعدّلة بتقنيات التعلم التعاوني في أثرهما على التحصيل والاتجاه نحو الرياضيات، كما اختبرت الدراسة أيضا أثر الجنس كمتغير معَدل لفاعلية أسلوبي التدريس بالمحاضرة العادية، والمحاضرة المعدّلة مع التعلم التعاوني. واشتملت عينة الدراسة على طلبة موزعين في (14) شعبة دراسية تدرس أساسيات مادة الجبر في كلية مجتمع. واتبعت الدراسة التصميم التجريبي، وتمّ توزيع الطلبة عشوائيا على المعالجات في سبع فترات زمنية مختلفة لكل معالجة، وتمَّ تدريس الشعب التجريبية التي درست مادة الجبر بأسلوب المحاضرة المعدّله بإستراتيجيات التعلم التعاوني المقترحة من قبل جونسون وجونسون Johnson& Johnson، في حين تم تدريس الشُّعَب الضابطة بالأسلوب التقليدي الذي يمزج بين المحاضرة والنقاش.

وتعرَّضت المجموعتان التجريبية والضابطة لاختبار قبليّ وبَعْديّ يقيس التحصيل والاتجاه نحو الرياضيات، وحُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكليهما حسب كل أسلوب تدريسي، ولكل شعبة دراسية، كما استخدم تحليل التباين الثنائي لاختبار الفروق في التحصيل والاتجاه. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين المحاضرة المعدلة باستراتجيات التعلم التعاوني وبين الأسلوب التقليدي، في حين أشارت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الرياضيات، وكذلك عدم وجود فروق في التحصيل والاتجاه تعزى للجنس.

وهدفت دراسة القليقلي (2004) إلى معرفة أثر استخدام طرائق تدريس المحاضرة والتعلم التعاوني والاستقصاء في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحوها في مبحث التربية الإسلامي. وتكونت عينة الدراسة من (514) طالباً وطالبة منهم (265) طالباً و (249) طالبة موزعين في أربع

مدارس، مدرستين للذكور ومثلهما للإناث، موزعين في (6) شعب للذكور، ومثلها للإناث. وأظهرت نتائج الدراسة الآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التحصيل المباشر والمؤجل تعزى للطريقة ولصالح المجموعات التي درست بطريقة التعلم التعاون، وطريقة الاستقصاء مقارنة بطريقة المحاضرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التحصيل المباشر والمؤجل تعزى للجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التحصيل المباشر والمؤجل تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو طرائق التدريس تعزى إلى جنس المتعلم.

وأجرى (الأسطل، 2010) دراسة هدفت إلى تقصي أثر تطبيق إستراتيجيتين للتعلم النشط في تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ، وفي تنمية تفكيرهم الناقد في الأردن. واقتصرت عينة الدراسة على ثلاث مدارس وثلاث شعب صفية من طلاب الصف التاسع الأساسي تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية، بعد توزيعهم على ثلاث مجموعات بالطريقة العشوائية، المجموعة التجريبية الأولى التي تم تدريسها بإستراتيجية المناقشة النشطة وعددهم (38) طالباً، والمجموعة التجريبية الثانية التي تم تدريسها بإستراتيجية المحاضرة المعدلة الموجهة، وبلغ عدد أفرادها (36) طالباً، والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية وبلغ عدد أفرادها (35) طالباً، وقد تم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين المصاحب لإستراتيجية المناقشة النشطة على استراتيجيه المحاضرة المعدلة) الموجهة (والطريقة الاعتيادية في التحصيل والتفكير الناقد)، وتفوق إستراتيجية المحاضرة المعدلة) الموجهة (على الطريقة الاعتيادية في التحصيل والتفكير الناقد).

ثالثاً: محور الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو مهنة التمريض

ومن بين أهم هذه الدراسات ما قام به كل من (Checkering & Ehrman, 1996) من دراسة أشارت إلى أن كلاً من الأداء والرضا التعليمي عن المهنة، والتحصيل يكون أفضل عندما يشارك الطلبة بشكل منتظم في كليات التمريض في الجامعات عند تطبيق أفضل الممارسات، وأساليب التدريس المبتكرة في التعليم والتعلم، وعندما يقوم أعضاء هيئة التدريس بالعمل مع الطلبة بطرق تتفق مع ممارسات صحيحة مثل تكنولوجيا التعليم وطرق التدريس المبتكرة.

وطبق (Rossit et.al., 1998) دراسة حول نوع العمل المفضل وعلاقته بالتمريض لدى طلبة المدرسة الأساسية العليا الذين لا يتكلمون الانجليزية كلغة أم، وهل تختلف إدراكات الطلبة اتجاه التمريض. واشتملت عينة الدراسة على الطلبة من أصل كوري، ولبناني وفيتنامي وأرمني. وتمت هذه الدراسة في استراليا على عينة من (162) طالباً، وطالبة في المرحلة الثانوية من أصول متعددة، وقد دلت النتائج أن أقل من 10% من الطلاب وضعوا مهنة التمريض ضمن اختيار المهنة المستقبلية، وأن الطلبة الكوريين حصلوا على درجات أقل من غيرهم في الاتجاه نحو هذه المهنة.

وأجرت (Ewa ,1999) دراسة هدفت التعرف إلى مدى معرفة طلبة كليات التمريض المسبقة عن التمريض قبل التحاقهم بالدراسة في كلية التمريض، ومدى تأثر، أو تغير هذه النظرة خلال الدراسة. وقد استخدم مقياس للاتجاه لوصف كيفية نظرة الطلبة لأنفسهم وللبيئة، وطرق التفكير اتجاه التمريض، واتجاه فرص العمل في مهنة التمريض بالسويد. وقد دلت النتائج على وجود غموض عند الطلبة في ماهية التمريض ودور الممرّض، مقارنة بالأطباء، وأنهم غير متأكدين من مدى المهارات المطلوبة من الممرضين، وفي فترة التدريب بدأت الرؤية تتضح أمامهم عن المعارف، والكفايات اللازمة للتمريض.

وقامت شقورة (2001) بدراسة هدفت إلى معرفة اتجاه الطلبة نحو مهنة التمريض، وعلاقتها بالواقع المعرفيّ كطرق جديدة للفهم، وتساعد على تكوين البناء المعرفي الصحيح، والتوافق الدراسيّ. وأُجريَت الدراسة على طلبة كليات التمريض في محافظة غزة، وتوصّلت النتائج غالى وجود فردية في الاتجاهات نحو مهنة التمريض لصالح الإناث، وكذلك إلى عدم وجود فردية ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو مهنة التمريض تُعْزى إلى المستوى الدراسي (الأول – والرابع).

وطبق كل من (Okasha& Zaidy , 2003) دراسة هدفت إلى معرفة لماذا تقرر الطالبات في قطر أن يصبحن ممرضات، وما اتجاهاتهن نحو مهنة التمريض؟ وتكوَّنت عينة الدراسة من (75) طالبة يدرسن التمريض في جامعة قطر الحكومية، وكان السبب الأكثر شهره للالتحاق بكلية التمريض: هو الاهتمام بالخدمات الطبية، وما يتسم به التمريض من طبيعة إنسانية، وعدّت(33) طالبة (57.89%) من الطالبات أن الاتجاهات السلبية للمجتمعات نحو مهنة التمريض تعود إلى وجود مرضى، وزملاء عمل ذكور.

وأجرى كل من أبو مرق والمخامرة (2007) دراسة بهدف التعرف إلى اتجاهات طلبة كلية التمريض في جامعة الخليل الفلسطينية نحو مهنة التمريض والعاملين فيها، بالإضافة الى تحديد أثر بعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالطلبة، على الاتجاهات التي يحملونها نحو هذه المهنة. وقد تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التمريض بجامعة الخليل وعددهم (100) طالب وطالبة، وجاءت الدراسة شاملة لجميع طلبة كلية التمريض. وقد استخدمت في الدراسة أداة قياس الاتجاهات نحو التمريض مؤلفة من (25) فقرة. وقد أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية نحو مهنة التمريض، وعدم وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو هذه المهنة، تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

الطريقة والإجراءات

تناول الباحثان هذا الجزء الموضوعات المهمة ذات العلاقة والتي تشمل الآتي:

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي Quazi-Experimental Design ، الذي استهدف بحث أثر متغير مستقل على متغير تابع، إذ توجد مجموعتان تجريبيتان تمَّ تدريسهما بالمحاضرة المعدلة (نوع التغذية الراجعة) ولعب الدور، ومجموعة ضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية.

وقد تعرضت المجموعات الثلاث لاختبار تحصيلي قبلي واختبار اتجاه قبلي لغرض تكافؤ تحصيل الطلبة في مادة (صحة المجتمع) واتجاهاتهم نحو مهنة التمريض. وبعد تدريس وحده الأمراض المعدية من مادة (صحة المجتمع)، قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيليّ، ومقياس الاتجاه نحو مهنة التمريض على الطلبة لقياس أثر المعالجة على المجموعتين.

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في مادة (صحة المجتمع) في كليات التمريض في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، في عمّان والزرقاء، وفي الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي2012/2013م. وقد كان عدد الطلبة في هذه الكليات كما هو في الجدول (1) الآتي:

الجدول (1) توزيع طلاب مادة صحة المجتمع في الجامعات الحكومية والخاصة الثلاث *

الرقم	اسم الجامعة	عدد الشعب	عدد الطلاب في ماده صحة المجتمع
-1	الزيتونة	3	100
-2	الهاشمية	4	144
-3	الأردنية	4	156
المجموع	3	11	400

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية، إذ تمَّ تحديد شعبة دراسية في جامعة الزيتونة الخاصة، ومثلها في الجامعتين الحكوميتين (الأردنية والهاشمية)، تم اختيارهما من طلبة كليات التمريض في هذه الجامعات الثلاث بالطريقة العشوائية العنقودية، إذ تم الاختيار حسب متغير نوع الجامعة من حيث كونها خاصة أو حكومية، وحسب متغير المحافظة، حيث محافظتي عمان والزرقاء، وكانت العينة غير منتظمة التوزيع في النسب بالنسبة لمجموع الطلبة في الشُعَبِ المخصصة لمادة (صحة المجتمع). وقد تم توزيع الطلبة المختارين في الحالات الثلاث عشوائيا إلى ثلاث مجموعات: مجموعة ضابطة واحدة ومجموعتين تجريبيتين. وكانت المجموعة التجريبية الأولى قد درست المادة باستخدام أسلوب لعب الدور من طلبة الجامعة الهاشمية والتي بلغ عدد طلابها (30) طالباً وطالبة وبنسبة (20%) من مجموع الطلبة في شُعَب مادة صحة المجتمع في تلك الجامعة ، بينما درست المجموعة التجريبية الثانية بأسلوب المحاضرة المعدلة (التغذية الراجعة) من طلبة جامعة الزيتونة الخاصة الأردنية، وعدد طلابها (25) طالباً وطالبة وبنسبة (25%) من مجموع الطلبة في شُعَب مادة صحة المجتمع في تلك الجامعة، في حين تركت المجموعة الضابطة تدرس المادة بالطريقة (الاعتيادية التقليدية) من الجامعة الأردنية والتي بلغ عدد طلابها (31) طالباً وطالبة طالبة، وبنسبة 22%)) من مجموع شُعَبِ الطلبة في مادة (صحة المجتمع) في تلك الجامعة.

أدوات الدراسة:

قام الباحثان بإعداد أدوات الدراسة الآتية:

(أ) **الاختبار التحصيلي:** وهو من نوع الاختيار من متعدد، واقتصر هذا الاختبار على (41) فقرة تقيس تحصيل طلبة كليات التمريض من السنة الرابعة في الجامعات لمادة صحة المجتمع، وذلك بعد تحديد المحتوى، والمتمثل في الوحدة التي تم اختيارها، واقتصر على المستويات الثلاثة من تصنيف بلوم Bloom للأهداف التربوية في المجال المعرفي وهي: التذكر والفهم والتطبيق.

- **بناء الاختبار التحصيلي:** باستشارة أساتذة الجامعات في مادة تمريض (صحة المجتمع) في كل من الجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية، وجامعة الإسراء وجامعة الزيتونة، وكلية التربية في جامعة الشرق الأوسط ، قام الباحثان بوضع اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد، بأربعة بدائل، تم قياس كل هدف من الأهداف التدريسية التي تم صياغتها بفقرة من فقرات الاختبار.

- **صدق اختبار التحصيل:** للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي، تم عرضه بصورته الأولية مع قائمة من الأهداف السلوكية على مجموعة من عشرة محكمين من ذوي الاختصاص من كليات التمريض، والطب في قسم الأمراض المعدية بالجامعات الأردنية، وكذلك من المختصين في المناهج والإدارة التربوية، لإبداء رأيهم في مدى تمثيل الأهداف السلوكية للمادة التعليمية، ومدى ملاءمة المادة المقررة للأهداف السلوكية الموضوعة، ومدى مناسبة صياغة الفقرات. كما هدف التحكيم إلى الحكم على مستوى التحصيل الذي تقيسه كل فقرة من فقرات الاختبار، وذلك حسب المستويات الثلاثة الأولى من مستويات بلوم الستة للمجال المعرفي. وبناءً على مقترحات المحكمين تم إجراء التعديلات على بعض فقرات الاختبار ووضع الاختبار التحصيليّ بصورته النهائية. أما عن تصنيف فقرات الاختبار التحصيليّ حسب المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم في المجال المعرفي فهي كالآتي: (16) فقرة لمستوى التذكر، و(12) فقرة لمستوى الفهم والاستيعاب، و (13) فقرة لمستوى التطبيق، ويتفق هذا التصنيف مع نتاجات التعلم (الأهداف السلوكية) التي تم تحديدها.

- **ثبات اختبار التحصيل:** تم التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام معادلة كودر_ريتشادسون (20) -KR -20 ، وذلك عن طريق تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج أفراد عينة الدراسة ومؤلفة من 20)) فرداً. وتقيس هذه المعادلة مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار، وذلك من حيث مدى إجابة الطلبة على السؤال، إذ كان الرقم (1) يعني الإجابة الصحيحة، في حين كان الرقم (0) يعني الإجابة غير الصحيحة. وقد بلغ معامل الثبات للاختبار التحصيليّ المكون من (41) فقرة (0.82)، وعُدَّت هذه القيمة كافية لأغراض الدراسة.

(ب) **مقياس الاتجاه نحو مهنة التمريض:** قام الباحثان بتبني اختبار لقياس الاتجاه نحو مهنة التمريض من (31) (مستفيداً من المقاييس الموجودة عالمياً، أو محلياً، أو عربياً) وتطويرّه بما يتناسب مع البيئة الأردنية لتدريس مادة صحة المجتمع في كليات التمريض بالجامعات الأردنية. وضم المقياسَ فقرات تقيس اتجاه طلبة السنة الرابعة نحو مهنة التمريض.وقد اشتمل في صورته النهائية من (31) فقرة موزعة على النحو الآتي:1 –فقرات إيجابية عددها (23) فقرة.2 – فقرات سلبية عددها (8)فقرات: وضمن الأوزان الآتية:

موافق بشدة = 5، وموافق = 4 ، ومحايد = 3 ، ومعارض = 2 ، ومعارض بشدة = 1

وتم عرض الأداة على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص من كليات التمريض والطب (قسم الأمراض المعدية) والمتخصصين في المناهج والإدارة التربوية في عدد من الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس. وأجريت التعديلات التي أقترحها المحكمون.

- **ثبات مقياس اختبار الاتجاه:** تم حساب ثبات مقياس الاتجاه باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، إذ تم عرض المقياس على عينة استطلاعية من الجامعات الثلاث بلغ عدد أفرادها (20) طالباً وطالبة، وهي من غير أفراد عينة الدراسة. وبعد أسبوعين من انتهاء التطبيق الأول للمقياس، تم التطبيق الثاني لذلك المقياس، وتم عكس الأوزان في الفقرات السلبية كالآتي:

(موافق بشدة = 1)، وموافق = (2)، ومحايد = (3)، وغير موافق = (4) ، ومعارض بشدة = (5) وحُسِبَ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لمقياس الاتجاه، والذي بلغ (0.79)، وعدَّت هذه القيمة كافية لأغراض الدراسة.

(ج) الخطة الدراسية: قام الباحثان بإعداد ثلاث خطط دراسية هي:

الخطة الأولى: تدريس الوحده المختارة باستخدام الطريقة الاعتيادية.

الخطة الثانية: تدريس الوحدة المختارة باستخدام أسلوب لعب الدور.

الخطة الثالثة: تدريس الوحدة المختارة باستخدام أسلوب المحاضرة المعدلة (التغذية الراجعة).

تصميم الدراسة ومتغيراتها: تتضمن متغيرات الدراسة الآتي:

1- المتغيرات المستقلة: وتتمثل في أسلوب التدريس، وله ثلاثة مستويات هي: أسلوب لعب الدور، وأسلوب المحاضرة المعدلة (التغذية الراجعة)، ثم الطريقة الاعتيادية.

2- المتغيرات التابعة: وتشمل الآتي: التَّحصيل والاتجاه .

أما بالنسبة لتصميم الدراسة، فقد استخدم الباحثان التصميم العاملي شبه التجريبي، والذي يمكن توضيحه كالآتي:

$O_1\ X_1\ O_2$

$O_1\ X_2\ O_2$

$O_1\ X_3\ O_2$

حيث أن O_1 : تمثل القياس القبلي للتحصيل، والاتجاه.

O_2 : تمثل القياس البعديّ للتحصيل، والاتجاه.

X_1: تمثل المعالجة التجريبية الأولى التي تم تدريسها مادة صحة المجتمع بأسلوب (لعب الدور).

X_2: تمثل المعالجة التجريبية الثانية التي تم تدريسها مادة صحة المجتمع بأسلوب (المحاضرة المعدلة).

X3: تمثل المجموعة الثالثة، وهي الضابطة التي تم تدريسها مادة صحة المجتمع بأسلوب (الطريقة التقليدية).

حيث تم التدريس وحدة (الأمراض المعدية) من مادة (صحة المجتمع)، من جانب ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس ممن يحملون رتبة أستاذ مساعد في كليات التمريض، ولمدة ثلاثة أسابيع. وبعد الانتهاء من التدريس والانتظار لمدة أسبوع (أي بعد أربعة أسابيع من التطبيق الأول للقياس القبلي للتحصيل، والاتجاه)، فقد تم تطبيق القياس البعديّ للتحصيل، والاتجاه من جديد.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها، وذلك من خلال للإجابة عن السؤالين الآتيين:

أولاً: النتائج المتعلّقة بالسؤال الأول: وينص هذا السؤال على الآتي: ما أثر تدريس طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض في الجامعات الأردنية لمادة صحة المجتمع باستخدام أسلوبي لعب الدور، والمحاضرة المعدّلة (التغذية الراجعة) في تحصيلهم؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعات الدراسة من طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض في الجامعات الأردنية لمادة صحة المجتمع على الاختبار التحصيليّ البعدي، والجدول الآتي (2) يوضح ذلك:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعات الدراسة من طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض في الجامعات الأردنية لمادة (صحة المجتمع) على الاختبار التحصيليّ البعدي وعلاماتهم القبلية

المجموعة	العدد	العلامة الكلية	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لعب الدور	30	100	61.27	7.22	80.97	9.00
المحاضرة المعدلة	25		57.64	8.84	76.04	8.81
الاعتيادية	31		58.29	8.10	60.68	10.18

ويشير الجدول (2) الى أنّ المتوسط الحسابي البعدي لأفراد المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا بأسلوب لعب الدور كان الأعلى إذ بلغ (80.97)، في حين بلغ المتوسط الحسابي البعدي لأفراد المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا بأسلوب المحاضرة المعدلة (التغذية الراجعة) (76.04)، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي البعدي لأفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، حيث بلغ (60.68). ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين متوسطات مجموعات الدراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلاله ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين المصاحب (المشترك) (ANCOVA)، وجاءت نتائج التحليل على النحو الذي يوضحه الجدول (3):

الجدول (3) تحليل التباين المصاحب (المشترك) لأداء مجموعات الدراسة من طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض في الجامعات الأردنية لمادة (صحة المجتمع) على الاختبار التحصيليّ البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي(المصاحب)	884.479	1	884.479	11.272	0.001
أسلوب التدريس	6169.634	2	3084.8177	39.314	*0.000
الخطأ	6434.222	82	78.466	-	-
الكلي المعدل	14108.8	85	-	-	-

*الفرق دال إحصائيا

ويشير الجدول (3) الى أن قيمة (ف) بالنسبة لأسلوب التدريس قد بلغت (39.314)، عند مستوى دلالة (0.000)، مما يوضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعات الدراسة من طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض في الجامعات الأردنية لمادة (صحة المجتمع) على الاختبار التحصيليّ البعدي، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنصُّ على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تحصيل طلبة كليات التمريض في الجامعات الأردنية بمادة صحة المجتمع، تُعزى إلى أسلوب التدريس (لعب الدور، المحاضرة المعدّلة، الطريقة الاعتيادية).

ويلاحظ من الجـدول (3) أيضاً، أنه قد تمّ إدخال الاختبار القبلي(المصاحب)، فـي تحليـل التباين المصاحب أو المشترك (ANCOVA)، وذلك من أجل تحقيق التكافؤ بـين المجموعـات الثلاث على الاختبار القبلي للدراسة.

ومن أجل معرفة لصالح من كان الفرق، فقد تمّ استخراج المتوسطات الحسابية المعدلـة لأداء مجموعات الدراسة من طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض في الجامعات الأردنيـة لمـادة (صحة المجتمع) على الاختبار التحصيليّ البعدي، والجدول (4) يبين تلك المتوسطات:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعات الدراسة من طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض في الجامعات الأردنية لمادة (صحة المجتمع) على الاختبار التحصيليّ البعدي

المجموعة	العدد	العلامة الكلية	المتوسط الحسابي المعدّل	الخطاء المعياري
لعب الدور -	30	100	80.10	1.64
المحاضرة المعدلة-	25		76.65	1.78
- الاعتيادية	31		61.02	1.59

ويشير الجدول (4) الى أنّ المتوسط الحسابي المعدل لأفراد المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا بأسلوب لعب الدور كان الأعلى إذ بلغ (80.10)، في حين بلغ المتوسط الحسابي المعـدّل لأفراد المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا بأسلوب المحاضرة المعدلة (التغذيـة الراجعـة) (76.65)، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي المعدّل لأفراد المجموعـة الـضابطة الـذين درسـوا بالطريقة الاعتيادية الذي بلغ (61.02). وقد تمّ تطبيق اختبار(Shefah) للمقارنات البعدية لمعرفة عائدية الفروق والجدول (5) يبين النتائج:

الجدول (5) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين أداء مجموعات الدراسة من طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض في الجامعات الأردنية لمادة (صحة المجتمع) على الاختبار التحصيليّ البعدي

المجموعة		لعب الدور	المحاضرة المعدلة (التغذية الراجعة)	الاعتيادية
لعب الدور المحاضرة المعدلة الاعتيادية	المتوسط الحسابي	80.10	76.65	61.02
لعب الدور	80.10	-	4.55	19.08*
المحاضرة المعدلة	76.65	-	-	15.63*
الاعتيادية	61.02	-	-	

*الفرق دال إحصائيا

ويلاحظ من الجدول (5) الى أن الفرق كان لصالح متوسط أفرد المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا بأسلوب لعب الدور عند مقارنتهم مع متوسط المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية؛ إذ بلغ الفرق بين المتوسطين (19.08). كما أظهرت النتائج أن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا بأسلوب المحاضرة المعدّلة (التغذية الراجعة) عند مقارنتهم مع متوسط المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، إذ بلغ الفرق بين المتوسطين (15.63)، في حين لا يوجد فرق بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا بأسلوب لعب الدور عند مقارنتهم مع متوسط المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا بأسلوب المحاضرة المعدلة (التغذية الراجعة) إذ بلغ الفرق بين المتوسطين (4.55).

وقد يُعْزى هذا التفوق إلى الأثر الإيجابي الذي يتركه أسلوب لعب الدور في نفوس الطلاب، فعندما يستخدم الأستاذ الجامعيّ الطريقة الاعتيادية لإعطاء المعلومات المتعلقة بموضوع مادة (صحة المجتمع)، فقد يصعب عليه إيصال هذه المعلومات إلى أذهان الطلبة بطريقة فاعلة، فَهُمْ بحاجة إلى نوعٍ من التطبيق العملي، والتمثيل مثل موضوع المطاعيم، ودور المؤسسات الصحية

المعنيّة بتشخيص الأمراض، والوقايّة منها، ودور الكوادر الطبية في التوعيـــة الـــصحية خـــلال مراحل الوقايّة، ومنع انتشار الأمراض المعدية، وكأنهم شاهدوها ضمن تمثيلية قصيرة تعـــرض أمامهم من قبل زملائهم. فأسلوب لعب الدور من بين أساليب التعلم النشط المهمة التي تعمل علـــى تحفيز الطالب الجامعيّ على المشاركة في عملية التعلم والتعليم، إذ يكون في هذا الأسلوب إيجابياً لا سلبياً كما في الطريقة الاعتيادية، كما أن لعب الدور يعمل على إثارة حواس الطالب مـــن حيـــث الملاحظة والتأمّل، والانتبا، والتركيز، ويختبر النتائج ثم يحللها، مما يمكنه من اتخاذ القـــرارات. فالطلاب بطبيعتهم يعشقون تقليد الآخرين وتقمص شخصيّاتهم، واستغلال هذه الرغبة فـــيهم عـــن طريق استخدام لعب الدور، مما يؤدي إلى وصول المعلومات إليهم وثباتها في أذهانهم مـــن غيـــر عناء، في حين أن الطريقة الاعتيادية تهتم باكتساب المعلومات، والتعلم عن طريق الحفظ الجماعي، وبالتالي فإنها لا تتيح لمعظم الطلاب فرصة المشاركة في الموقف التعليمي التعلمي. كما أن لعـــب الدور يعمل على تقوية الطالب بصورة أفضل، ويعزز الثقة بالنفس ويشجعهم على الاعتماد علـــى النفس (العناني، 2007)، على عكس الطريقة العادية في التدريس التي تركز على المادة التعليميـــة بطريقة قد لا تُراعي الفروق الفردية بين الطلبة الجامعيين، ولا تعمل على تقديم مادة تعليمية تراعي خصائص الطلاب وحاجاتهم.

وقد تعود هذه النتيجة أيضاً لما يتصف به أسلوب لعب الدور مـــن خـــصائص فنيـــة، يجعـــل المحاضرة أكثر تشويقًا وبهجة، ويوثق العلاقة بين الأستاذ الجامعيّ والطلبة والمادة الدراسية، مما يجعلهم يشعرون بالمتعة، ومرور الوقت دون كلل، أو ملل، ويحفِّز الطلبة علـــى التعبيـــر عـــن انفعالاتهم دون خوف، أو خجل، كمـــا أنه قد يضيِّق الفجوة بين ســـلوك الطلبة خـــارج الجامعـــة، وداخلها ليصبح كلامهم في الجامعة، امتدادًا لخلفيتهم الـــســـابقة، وهـــذا مـــا أكـــده كـــل مـــن (Russelt&Wright, 2011) في نظرتهما لاستراتيجيات التدريس التي تـــساعد علـــى الـــتعلم النَّشط في التعليم في مجال الرعاية الصحية. فقد كشفت هذه الدراسة أن استراتيجيات مثل طـــرح الأسئلة، والتعلم الذاتي، ومفهوم رسم الخرائط، ولعب الأدوار، ودراسة الحالة، والتعلم على حـــل المشكلة القائمة تساعد على التعلم والتفكير الابداعي، وإستراتيجية لعب الدور التي تقدم الفكرة، أو المفهوم من خلال مشاهد حوارية تقوم على استخدام التعبير اللفظـــيّ والحركـــيّ، وأنهـــا تمتـــاز بالوضوح وبقدرتها على تشويق التلاميذ وإثارتهم وجذب انتباههم، فهي بذلك تعمل على زيادة دافعية

الطلبة، وذلك على عكس الطريقة التقليدية الموقوفة على الإلقاء وسرد المعلومات بدون أسئلة أو حوار، وتفتقر إلى الدافعية والإثارة.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية في هذا الجانب مع نتائج عدد من الدراسات كان من أهمها دراسات كل من: (الشطّرات، 2004)، و(المساعيد، وراشد، 1997)، وصلاح (2002)، وفرماوي (2001) و (Ehrman&Checkering,1996)، و (Edelman, 2010) و (Russelt, et.al., 2007) .

فقد كشفت جميع هذه الدراسات عن تفوق أسلوب لعب الدور في التحصيل على الطريقة الاعتيادية في التدريس، كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Sturgeo et al., 2009)) التي أظهرت أنّ طريقة المحاضرة التقليدية كان لها نفس لعب الدور من حيث التحصيل، إذ لم توجد فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة؟

كذلك أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستخدام أسلوب المحاضرة المعدّلة (التغذية الراجعة) على المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية. ويعزو الباحثان ذلك التفوق إلى إمكانية قيام الطلاب خلال المحاضرة من تدوين ملاحظاتهم، وتدوين الأسئلة التي تدور في أذهانهم وطرحها أمام زملائهم، وذلك من أجل التوصل إلى الحل؛ مما يسهل عليهم فهم المادة. كما تشجّع المحاضرة المعدلة الطلاب على البحث والتقصّي وكتابة التقارير التي تزيد من معارفهم. وهذا ما هدفت إليه الدراسة الحالية حين قصدت اكتشاف أثر المحاضرة المعدلة في التحصيل، وهذا ما يتفق مع ما ورد في الأدب التربويّ النظريّ من فاعلية في تحقيق التعلّم لدى الطالب، ومساعدة المعلم في تحقيق أهدافه بكفاءة. كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة (Weekes, 1999) التي تناولت إستراتيجية المناقشة النشطة، وأثبتت فاعليتها في تعلم الطلاب، وازدياد تحصيلهم، وخلق حالة من الحوار والتنافس البناء. واتفقت مع ما أظهرته بعض نتائج الدراسات من تفوق إستراتيجية المحاضرة المعدلة على الطريقة الاعتيادية ومنها دراسة (Mears,1995) التي أثبتت فاعلية المحاضرة المعدلة، وتفوقها على الطريقة الاعتيادية وازدياد تحصيلهم ونشاطهم، وتعارضت في الوقت نفسه مع دراسة (المساعيد، 2003، والقليقلي، 2004).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: وينص هذا السؤال على الآتي: ما أثر تدريس طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض في الجامعات الأردنية لمادة صحة المجتمع باستخدام أسلوبي لعب الدور والمحاضرة المعدّلة (التغذية الراجعة) في الاتجاه نحو مهنة التمريض؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعات الدراسة من طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض في الجامعات الأردنية لمادة صحة المجتمع على مقياس الاتجاه البعدي، والجدول الآتي (6) يوضح ذلك:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعات الدراسة من طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض في الجامعات الأردنية لمادة (صحة المجتمع) على مقياس الاتجاه البعديّ، وعلاماتهم القبلية

المجموعة	العدد	المتوسط الفرضي	مقياس الاتجاه القبلي		مقياس الاتجاه البعدي	
			المتوسط الالحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لعب الدور	30	5	3.60	0.49	4.26	0.50
المحاضرة المعدلة (التغذية الراجعة)	25		3.61	0.34	4.02	0.46
الطريقة الاعتيادية	31		3.60	0.51	3.73	0.44
المجموع	86		3.61	0.45	4.00	0.51

ويشير الجدول (6) الى أنّ المتوسط الحسابي البعدي لأفراد المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا بأسلوب لعب الدور على مقياس الاتجاه كان الأعلى؛ إذ بلغ (4.26)، في حين بلغ المتوسط الحسابي البعديّ لأفراد المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا بأسلوب المحاضرة المعدلة (التغذية الراجعة) (4.02)، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية إذ بلغ (3.73). ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين متوسطات مجموعات الدراسة على مقياس الاتجاه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم

تطبيق تحليل التباين المصاحب (المشترك) (ANCOVA)، وجاءت نتائج التحليل على النحو الذي يوضحه الجدول (7) الآتي:

الجدول (7) تحليل التباين المصاحب (المشترك) لأداء مجموعات الدراسة من طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض في الجامعات الأردنية لمادة (صحة المجتمع) على مقياس الاتجاه البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مقياس الاتجاه القبلي (المصاحب)	0.249	1	0.249	1.134	0.290
أسلوب التدريس	4.214	2	2.107	9.583	0.000*
الخطأ	18.029	82	0.22		
الكلي المعدل	22.487	85			

*الفرق دال إحصائيا

ويشير الجدول (7) إلى أن قيمة (ف) بالنسبة لأسلوب التدريس قد بلغت (9.583)، عند مستوى دلالة (0.000)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعات الدراسة من طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض في الجامعات الأردنية لمادة صحة المجتمع على مقياس الاتجاه البعدي، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طلبة كليات التمريض في الجامعات الأردنية نحو مهنة التمريض، تُعْزى إلى أسلوبي التدريس (لعب الدور، المحاضرة المعدّلة، الطريقة الاعتيادية).

ويلاحظ من الجـدول (7) أيضاً، الى أنه قد تم ادخال مقياس الاتجاه القبلي(المصاحب) فـي تحليل التباين المصاحب أو المشترك (ANCOVA)، وذلك مـن أجـل تحقيـق التكـافؤ بـين المجموعات الثلاث على مقياس الاتجاه القبلي.

ومن أجل معرفة لصالح من كان الفرق، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلـة لأداء مجموعات الدراسة من طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض في الجامعـات الأردنيـة لمـادة (صحة المجتمع) على مقياس الاتجاه البعدي، والجدول (8) يبيِّن تلك المتوسِّطات.

الجدول (8) المتوسِّطات الحسابيّة المعدلة، والأخطاء المعيارية لأداء مجموعات الدراسة من طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض في الجامعات الأردنية لمادة (صحة المجتمع) على مقياس الاتجاه البَعْديّ

المجموعة	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي المعدّل	الخطاء المعياري
لعب الدور	30	5	4.26	0.09
المحاضرة المعدلة	25		4.02	0.09
الاعتيادية	31		3.73	0.08

ويشير الجدول (8) الى أنّ المتوسط الحسابي المعدل لأفراد المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا بأسلوب لعب الدور على مقياس الاتجاه البعدي كان الأعلى؛ إذ بلغ (4.26)، في حين بلغ المتوسط الحسابي المعدّل لأفراد المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا بأسـلوب المحاضـرة المعدلة((4.02)، وأخيراً جاء المتوسّط الحسابي المعدّل لأفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية؛ إذ بلغ (3.73). وتمَّ بعد ذلك تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفـة عائدية الفروق، والجدول (9) يبين النتائج:

الجدول (9) نتائج اختبار Shefah للمقارنات البعدية للفروق بين أداء مجموعات الدراسة من طلبة السنة الرابعة في كليات التمريض في الجامعات الأردنية لمادة (صحة المجتمع) على مقياس الاتجاه البعدي

المجموعة		لعب الدور	المحاضرة المعدلة	الاعتيادية
لعب الدور المحاضرة المعدلة الاعتيادية	المتوسط الحسابي	4.26	4.02	3.73
لعب الدور المحاضرة المعدلة الاعتيادية-	4.26 4.02 3.73	- - -	0.24 - -	0.53* 0.29* -

*الفرق دال إحصائيا

ويلاحظ من الجدول (9) الى أن الفرق كان لصالح متوسط أفرد المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا بأسلوب لعب الدور على مقياس الاتجاه البعدي عند مقارنتهم مع متوسط المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، إذ بلغ الفرق بين المتوسطين (0.53). كما أظهرت النتائج أن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا بأسلوب المحاضرة المعدلة(التغذية الراجعة) عند مقارنتهم مع متوسط المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية؛ إذ بلغ الفرق بين المتوسطين (0.29)، في حين لا يوجد فرق بين متوسط أفرد المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا بأسلوب لعب الدور، عند مقارنتهم مع متوسط المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا بأسلوب المحاضرة المعدلة(التغذية الراجعة)؛ إذ بلغ الفرق بين المتوسطين (0.24).

ويعزو الباحثان هذا التفوق إلى شمول المادة النظرية التي قدمت للطلاب التي اهتمت بالاتجاه، على انطباعاتهم والمشاركة داخل قاعة المحاضرة، مما يعزّز عند الطلاب تقبّل النقد من أساتذة الجامعات ومن زملائهم. وهذا ما أسهم في إيجاد جو دراسي ساعد على تنمية العلاقة بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين أساتذة المادة، بالإضافة ازدياد اهتمام المتعلمين للطريقة التي يتم بها التدريس، دون شعورهم بالملل مع مرور الوقت، بل وقيام المتعلمين بمزيد من الأنشطة؛ مما أثر إيجاباً في تنمية اتجاهاتهم وانطباعتهم الإيجابية نحو المهنة.

كما أظهرت النتائج أيضاً تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام استراتيجية المحاضرة المعدّلة على المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية. ويعزو الباحث هذا التفوق إلى الخطط التدريسية التي أعدت بإحكام، وكان لها دور كبيرٌ في الخروج عن النمط التقليدي الذي يقوم على التلقين والحفظ في الطريقة الاعتيادية؛ مما أدى إلى التفاعل الإيجابي بين الطلاب في المواقف التعليمية الذين لمسوا فيها نوعاً من التجديد، مما أسهم ذلك في إبعاد الملل، ورفع مستوى الدافعية للتعلم عند الطلاب، وهذا ما ولد عند المتعلمين الشعور بالارتياح عند ملاحظة تقدمهم في التعلم وتحقيقا للاتجاه الإيجابي.

ويمكن القول بأن هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية اتفقت مع الكثير من الدراسات التي أشارت إلى توليد الاتجاه الإيجابي لدى الطلاب عند استخدام أسلوب لعب الدور مثل (Zaidy & Ehrman, 1999, Ewa, Rossitet al, 1998,&Checkering, 1996 Okasha, 2003، وأبو مرق والمخامرة، وأبو مرق والمخامرة، 2007) التي تؤكد على أن الاتجاه متنبئ جديد للتحصيل، حيث إنَّ الاتجاه الإيجابي نحو التخصص والمهنة يساعد الطلبة في الحصول على علامات عالية في التحصيل الدراسي، أي أنَّ هناك علاقة إيجابية قوية بين الاتجاه والتحصيل، ونرى بأن هناك تعارضاً بين نتائج الدراسة الحالية، ونتائج بعض الدراسات مثل دراسة (شقورة،2001)، التي لم تثبت أهمية أي أسلوب في عملية التدريس بشكل كبير كما ظهر في الدراسة الحالية، كما أنها لم تظهر لها أهمية في الاتجاه نحو المهنة.

التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج في الدراسة الحالية يوصي الباحثان بالآتي:

1- التقليل من الأساليب التقليدية في تدريس مواد التمريض، ولاسيما مادة (صحة المجتمع) التي يسود فيها التلقين، والعرض المباشر، والتركيز على بعض الفَهْم والتطبيق للأنشطة التي تسمح لطلبة كليات التمريض بالدرجة الأساس تخزين المعلومات في الذاكرة.

2- توفير بيئة تعليمية تعلمية، وقاعات للمحاضرات مجهزة حديثة تسهم في تفاعل الطلاب، وإشراكهم جميعاً في الأنشطة التي تزيد من تحصيلهم، وتولد اتجاهات ايجابية نحو العلوم الطبية بشكل عام و التمريض بشكل خاص.

3- عقد دورات تدريبية ووُرَشِ عمل لأعضاء هيئة التدريس محليا ودوليا لتزويدهم باستراتيجيات التعلم النشط، وتزويدهم بما تخلص إليه الدراسات حول هذا الموضوع.

4- إجراء دراسات مماثلة على طلبة السنوات الأخرى تتناول متغير التحصيل والاتجاه، في بقية المواد الدراسية لجميع السنوات الدراسية في مرحلة البكالوريوس، تقارن بين استراتيجيات أخرى للتعلم النشط.

5- إجراء دراسات تكشف عن اتجاهات الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، في كليات التمريض في الجامعات الأردنية، نحو تدريس مادة تمريض صحة المجتمع بأسلوبي لعب الدور، والمحاضرة المعّدلة، وغيرها من مساقات طلبة كلية التمريض في مرحلة البكالوريس.

6- توصي هذه الدراسة، المختصين من عمداء كليات التمريض عند وضع المراجع، و الخطط الدراسية، واختيار المراجع، والأنشطة تضمين طريقة لعب الدور والمحاضرة المعدلة كأسلوبي تدريس رئيسيين لمادة (صحة المجتمع) بخاصة، و مساقات كليات التمريض بشكل عام.

المراجع

أبو مرق، جمال، والمخامرة، كمال (2007). "دراسة اتجاهات طلبة جامعة الخليل/ كلية التمريض نحو مهنة التمريض والعاملين فيها". مجلدات المؤتمر الدولي الأول للتمريض، جامعة الخليل / فلسطين.

الأسطل، محمد زياد (2010). "أثر تطبيق إستراتيجيتين للتعلم النشط في تحصيل طلاب الصف التاسع في مادة التاريخ وفي تنمية تفكيرهم الناقد". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان- الأردن.

بدوي، أحمد زكي، (1987) . معجم مصطلحات التربية والتعليم.القاهرة : دار الفكر التربوي.

برقان، فدوى سالم (2009). "أثر إستراتيجية لعب الدور في التحصيل والتفكير الاستقرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية بمدارس مدينة عمان الخاصة ". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط، عمان_الأردن.

جاب الله، على سعد (2001)."أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي". دراسات في المناهج، (71)، 244-265.

الجلاد، ماجد زكي (2004). تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية. عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.

حماد، إيناس عبدالله (2005). "أثر استخدام إستراتجية لعب الأدوار على تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة- فلسطين.

راشد، حنان مصطفى(1997): "تطوير كتاب القراءة ذي الموضوع الواحد في المرحلة الثانوية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

سعادة، جودت أحمد (2003). تدريس مهارات التفكيرمع مئات الأمثلة التطبيقيـــة. عمـــان: دار الشروق للنشر والتوزي .

سعادة جودت أحمد، ورفاقه (2011) التعلم النَّشِط بين النظرية التطبيق. عمان: دار الشروق.

شطرات، ذياب أحمد سالم (2004). "أثر طريقة لعب الدور في تحصيل طلبة المرحلة الأساســية في في التربية الاجتماعية والوطنية، ومستوى احتفاظهم بها". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان / الأردن.

شقورة، عبد الرحيم (2001) "العلاقة بين الواقع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافـق الدراسي لدى طلبة كليات التمريض في محافظات غزة ". رسالة ماجـستير غيرمنـشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

صلاح، سمير يونس: (2000) أثر برنامج قائم علي القصة في تنمية بعـض مهـارات القـراءة الإبداعية لـدى المرحلة الابتدائية"، دراســات في المناهــج وطرق التدريس، العـدد(81)، 125-82

فرماوي، محمد (2001). "أثر استخدام وحدة تعليمية عن اسـتراتيجية القـصة، ولعـب الـدور الابداعي لدى اطفال الروضة". دراسات في المناهج وطرق التدريس، (4)، 122-147.

القليقليّ ، عودة محمد (2004) ."أثر استخدام طرائق تدريس المحاضـرة، والـتعلم التعـاونيّ، والاستقصاء في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا، واتجاهاتهم نحوها في مبحث التربية الإسلامية". أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمّان العربية للدراسات العليا، عمـان، الأردن.

المساعيد، صالح قنيان (2003) . "أثراستخدام طريقتي لعب الأدوار والمناقشة في تحصيل طلبـة الصف الخامس الأساسي في دروس العبادات، واتجاهـاتهم نحوهـا". رسـالة ماجـستير، غيرمنشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

Bergman, K. & Gaitskill, T. (1990). "Faculty and Student perception of effective clinical teachers. An extension study". Journal of Professional Nursing, (6), 33-44 .

Chickering, A.W. & Ehrmann, S.C. (1996). "Implementing the seven principles". Technology Bulletin, (49),393-396

Cohen, E. (1994). "Restructuring the class room conditions forproductive small group". Review of educational Research, (64) , 35 – 48 .

Ewa, Pilhammar Anderson (1999)." From vocational training to academic education: the situation of the schools of nursing in Sweden". Journal of Nursing Education", 38 1, 33-38

Johnson, J. & Mighten, A. (2005). "A Comparison of teaching strategies. Lecture notes combined with structured group discussion versus lecture only". Journal of Nursing Education, 44 (7) , 319-322.

Levitt, C. & Adelman, D. (2010). "Role- play in nursing theory engaging online students". Journal of Nursing Education, 49 (4) , 229-232.

Mears, Michael Jon(1995) . "The Effects of cooperative learning strategies on mathematics achievement and attitudes in college algebra classes". University of South Florida , ATT 96103038.

Okasha M.S., Ziady, H. (2003). "Joining the nursing profession in Qatar: motives and perspectives". Eastern Mediterranean Health Journal, 7(6), 1024-1033.

Rossit, et. al., (1998). "The Relationship between students characteristics and change on attitudes, concerns, anxieties, and confidence about teaching during teacher preparation . Journal of Educational Research, 81(2)109-116.

Russelt, A. Comello, R. & Wright, D. (2007). "Teaching strategiesp romoting active learning in health care education". Journal of Education and Human Development, 66(3)232-248 .

Salsali, M. (2005). "Evaluating teaching effectiveness in nursing Education: An Iranian perspective". BMC Medical Education. Http.//www. Biomedicalcentral.com/1472-6920/5/29

Weekes, Alan Frank (1993) A comparison of two approaches to a course on the geology of South Carolina University Of South Carolina: AAT 9400294 .